أم العمد

قرية أم العمد تقع إلى الجنوب الشرقي من مدينة حيفا وتبعد عنها 18كم، دمرت سلطات الاحتلال القرية عام 1948م، وبلغت مساحتها أراضيها المسلوبة حوالي 9100 دونما، وأقيمت عليها مستوطنة (موشاف ألوني إبا) عام 1948م، وقرية ألمانية هي (فالدهايم)، بلغ عدد سكانها 260 عام 1945م.

قرية فلسطينية مهجرة كانت قائمة جنوب شرقي مدينة حيفا وعلى مسافة 18 كم عنها، بارتفاع

الموقع والمساحة

- تقع قرية أم العمد جنوب شرق حيفا ، وتبعد عنها حوالي 18كم .

- وترتفع 165م عن سطح البحر.

- وبلغت مساحتها المبنية(102) دونما ،فيما بلغت مساحة أراضيها 9225 دونم.

التعليم

لم يكن يوجد في القرية في ظل الحكم البريطاني المظلم أي مدرسة.

الآثار

تحتوي أم العمد على مدافن ومغر منقورة في الصخر

تاريخ القرية

باعت الحكومة العثمانيّة عام 1869م أراضي هذه القرية مع عدة قرى أخرى في مرج ابن عامر لبعض تجار بيروت، ومنهم آل سرسق. وفي عام 1907 باع هؤلاء بدورهم الهيكليّين الألمان أراضيها وأراضي قرية بيت

لحم. فأقاموا على موقع أم العمد مستعمرة أسموها "فالدهايم" ، قام البريطانيّون بطرد الألمان الهيكليّين من فلسطين عام 1939 وشتتوهم في بقاع الأرض .

مصادر المياه

وادي المصرارة أحد روافد نهر المقطع من شرق القرية ، يقع في شرقها عين الحوارة وهو من آبار القرية وينابيعها، وبئر العبيد في جنوبها الشرقي وبئر السمندورا في جنوبها ، وبئر البدو في جنوبها الغربي.

السكان

قُدّر عدد سكّانها عام 1922 بحوالي 128 نسمة ، وفي عام 1931م 231 نسمة، منهم 163 مسلماً و68 مسيحيّاً، وكانوا 123 من الذّكور و108 الإناث، ولهم 76بيتاً ، وارتفع عدد السكّان عام 1945م إلى 260 نسمة ، ووصل العدد عام 1948 الى 302 نسمة.

معالم بارزة

يوجد في القرية عدد من المعالم الاثريّة وهي:

1- كنيسة فالدهايم : يقع في مركز القرية كنيسة إنجيليّة بُنيت عام 1916، وهي مبنيّة على الطراز المعماريّ القوطيّ الحديث، حيث بُنيت من حجارة وادي الملك النابع من منطقة صفوريّة على مشارف النّاصرة ، ما زال المبنى قائماً فيها، وقد أُستعمل كمركزاً ثقافياً منذ عام 1948 حتّى عام 1971، ثم أُهملت بعد ذلك ، وفي عام 2011 قُرّر ترميم الكنيسة واستعمالها قاعةً للحفلات والمناسبات.

2- المدافن والمغارات المنقورة في الصخر.

3- خربة الحوارة : تقع جنوب شرقيّ القرية، وهو موقع قرية «هيريبا» الرومانيّة. هذه الخربة تحوي آثار الأعمدة والأنقاض اليوم.

4- خربة المزرعة : تقع غربيّ القرية.

5- خربة قسطة : تقع شماليّ القرية.

6- خربة بسمة : تقع شمال غربيّ قسطة.

7- تلّ الخضيرة : جنوب شرقيّ القرية وتعلو 180 م عن سطح البحر.

الحياة الاقتصادية

عمل السكّان في زراعة الحبوب والمحاصيل الحقليّة والخضراوات.

احتلال القرية

احتُلّت وحدات الهاغاناه القرية عام 1948، وشرّدوا أهلها، وفي 23/5/1948 أقام الصهاينة على أراضيها مستعمرة " ألوني أبا " الّتي بلغ عدد سكّانها عام 1961 م حوالي 203 نسمة من اليهود، ويبلغ عدد سكّان القرية حسب أرقام العام 2018 الـ 991 نسمة.

الباحث والمراجع

إبراهيم منصور ابن حيفا

قائمة المراجع:

1. بلادنا فلسطين/ مصطفى مراد الدبّاغ.
2. بلدانية فلسطين المحتلة/ أنيس صايغ.
3. القرى الفلسطينيّة الدمرة قضاء حيفا.
4. أم العمد محافظة حيفا - بلادنا فلسطين (فلسطين في الذّاكرة)